الخلافة الإسلامية الكبرى: الأمويون والعباسيون

مقدمة:

عرف نظام الحكم في عهد الخلافة الأموية والعباسية تطورا كبيرا.

- فما هو الإطار الزمني والمكاني لهاتين الدولتين؟
- وما هو التطور الذي عرفه مفهوم الخلافة في عهديهما؟
- وما الرقعة التي امتدت عليها فتوحاتهما؟

I - مراحل تطور الخلافة الأموية والعباسية:

1 - الخلافة الأموية:

ينحدر الأمويون من بني أمية أحد فروع قبيلة قريش، تأسست دولتهم على يد معاوية بن أبي سفيان سنة 41هـ، الذي نظم الدولة الإسلامية تنظيما جديدا معتمدا على الحكم الوراثي، وقد اتخذ الأمويون مدينة دمشق عاصمة لحكمهم، وامتدت إمبراطوريتهم من خراسان إلى إفريقية، وقد دامت فترة حكمهم أكثر من 90 سنة.

2 - الخلافة العباسية:

ينحدر العباسيون من الفرع الهاشمي لقريش، وينتسبون للبيت النبوي الشريف، تأسست دولتهم على يد أبي العباس السفاح سنة 132هـ، حافظ العباسيون على نفس التنظيم السياسي، واتخذوا من بغداد عاصمة لحكمهم الذي دام أزيد من خمسة قرون، والذي انتهى بسقوطها في يد المغول سنة 656هـ.

II - تغير نظام الحكم وتوسع رقعة البلاد:

1 - نظام الحكم:

انتقلت طبيعة الحكم عند الأمويين والعباسيين من خلافة تعتمد على الشورى والبيعة إلى نظام حكم وراثي يعتمد العصبية القبلية، وقد عمل الأمويون والعباسيون على تنظيم جهاز الحكم بالاعتماد على عدة دواوين في تسيير الدولة، كما عظم شأن الوزير وظهر مفهوم الحسبة.

2 - نتائج الفتوحات الإسلامية:

امتدت الفتوحات الإسلامية خلال العهد الأموي من الهند شرقا إلى المغرب والأندلس غربا، مشكلة إمبراطورية شاسعة، ضمت أجناسا مختلفة. أما في العصر العباسي فقد تم الاستيلاء على جزيرتي كريت وصقلية بحوض البحر الأبيض المتوسط نظرا لأهميتهما في مراقبة طرق التجارة العالمية وللحصول على موارد لخزينة الدولة..

خاتمة:

عملت الفتوحات الإسلامية والعباسية على نشر الحضارة الإسلامية في مناطق شاسعة من العالم.